مسرحية القلوب المبصرة

جيهان عبدالله

الكاتبة فى سطور

ـ جيهان عبدالله عبد الرسول

ـ من مواليد محافظة الفيوم

ـ حاصلة على بكالوريوس إدارة أعمال جامعة بني سويف

ـ مديرة إدراة الدراسات والبحوث ومسئولة الطفل لفرع ثقافة الفيوم

ـ عملت سابقًا كمسئولة التمكين الثقافي لذوي الإحتياجات الخاصة لفرع ثقافة الفيوم

ـ نُفِذت لها العديد من العروض المسرحية وكلها تهدف إلى توعة الطفل والمجتمع

مسرحيه القلوب المبصرة

يُفتح الستار على استعراض على أغنية ألعابنا الشعبية " إفتحي يا ورده ..إقفلي يا وردة "..

بعد الاستعراض يتحرك الأطفال هنا وهناك، وفي ركن المسرح يجلس طفل وحده صامتًا ... يدخل الشيخ عليٌ يرتدي جلبابًا ويمسك في يده عصا يلوح بها :

بس يا واد إنت وهو وهو ..أنا مش عارف أشتغل ولا أركز في حاجه عاملين دوشه في الشارع ليه؟

الأطفال يتقدمون نحوه: تعالى يا شيخ علي إلعب معانا شويه

الشيخ علي : لما أبطل شغل وأقعد معاكم في الشارع أكل منين...؟

حسن : إنت بتعمل إيه دلوقتي

الشيخ : مين ده؟ حسن!! إزيك يا واد يا حسن وإزي أمك؟ مش حلوة برضه ولا أبوك بهت عليها؟

حسن: مليكش دعوة وقولي إنت بتعمل إيه جوه الدكان

الشيخ علي : بصلح التلفزيون بتاع الراجل أبو أحمد

حسن: يضحك هاهاهاها بتصلح تلفزيون مرة واحدة .. إنت بتشوف عشان تصلح تلفزيون؟ حلوة دي .. لا حلوة برضه و حلوة بس حلوة دي.

الشيخ: أمك هي اللي حلوة يا أخويا .. يا واد يا لبط أنا مش لسه مصلح لكم الخلاط بتعاكم؟

حسن : هو إنت اللي صلحت الخلاط اللي عمل أفله في البيت؟

الشيخ : إيه؟ الخلاط عمل أفله!! إزاي يا واد ده أنا مشغله لأبوك قبل ما يخده من هنا.. يبقي العيب في أبوك مش في الخلاط

يخرج حسن أثناء الحديث ويستمر الشيخ في الكلام...

عارف إنت لو الست أمك هي اللي شغلته ما كنش عمل أفله.. كان إشتغل على طول.

يدخل رجل أثناء الكلام..إيه يا عم علي إنت بتكلم نفسك؟

الشيخ : بكلم نفسي ليه شايفني مجنون؟ دا أنا بكلم الواد حسن ابن الأسطي أحمد .. هو الواد دا مشي؟..

واد ذي أبوه معندوش نظر أومال إنت رايح فين يا واد يا رجب؟

يخرج رجب .. يا واد يا رجب إنت مشيت إنت كمان ولا إيه؟ هي مالها الناس بقى معندهاش نظر.. أيوه والله العظيم، وهو يسيرويلوح بالعصا تصطدم بالطفل الذي في ركن المسرح "وإنت قاعد وحدك ليه؟ ".. يجلس بجواره ويتحسس وجهه

قائلًا : مين خالد؟ إزيك يا خالد عامل ايه؟

خالد صامت لا يرد..

الشيخ: إنت قاعد وحدك ليه مش بتلعب مع العيال؟

خالد مستمر في صمته ...

الشيخ : طيب تعالى من البرد ..ويمسك خالد من يده، خالد ينزع يده ويبتعد عنه، يقترب منه الشيخ قائلًا: مالك يا خالد؟ ويربت على رأسه ويضمه بحنان ودفء، فيشعر خالد بالأمان معه..

خالد : رموا العروسة .. هما وحشين

الشيخ : طيب تعالى نجيب عروسه غيرها

خالد: عاوز عروستي

الشيخ : حاضر هجبيلك عروستك تعالى معايا بقى

يقف خالد مع الشيخ ويخرجان.. يدخل حسن مع يوسف يلعبان بالكرة..

حسن : إنت ليه رميت العروسة لخالد وإنت عارف إن هو متعلق بيها

يوسف: هو بنت عشان يلعب بالعروسة، وبعدين إحنا مش عايزينه ينزل تحت أصلًا..

حسن : والله حرام كده

يوسف : إلعب إلعب... ويرمي له الكرة؛ فتصطدم بزجاج شباك الجيران وتكسره...

تظهر إمرأة من فتحة الشباك : يا واد يا اللي رميت الكورة .. كسرت الإزاز إلهي تكسر رقبتك .. إنت وهو وهو ...

وهما برضو يلعبوا الكورة قدام بيوت الناس، أهلك علموك كده، قليل الأدب إنت وهو.. والله لأنزلكم..

يوسف : إجري يا واد.. ويجري، وتدخل المرأة قصيرة القامة وفي يدها عصا : عيال قليلة الأدب .. هما راحوا فين؟

وتبحث عنهم في أركان المسرح حتى تخرج ويدخل حسن مع يوسف : تعالى خلاص مشيت..

تدخل بنت صغيره فى لهفه : إلحق يا يوسف خالد مش في البيت ودورنا عليه في كل مكان مش لاقينه

حسن : تعالى ندور عليه

يوسف : إنت روح من هنا وأنا أروح من هنا وإللي يلاقيه يرن على التاني

يخرجا عكس بعضهما البعض..

يدخل خالد مع العروسة يدب بقدميه على خشبة المسرح : بس هما وحشين هما وحشين

ويخرج ويدخل يوسف ينادي : يا خالد يا خالد ... ويبحث عنه في كل مكان ويسأل عنه الجمهور..

محدش شاف خالد؟ ويخرج من يسار المسرح ليدخل حسن من اليمين ينادي : يا خالد يا خالد..

ويبحث عنه في كل مكان ويسأل عنه الجمهور..

ويخرج.. يدخل خالد معه العروسة : إنتي جعانة؟ حاضر، أنا كمان جعان.. إنتي بردانة؟ مش كده تعالي أدفييكي...

يخرج ويدخل **يوسف** :

أنا مش عارف راح فين ده بس؟ ياترى جعان ولا بردان؟ إنت فين دلوقتي يا خالد؟

يدخل **حسن** : يوسف لقيت خالد؟

حسن : أنا كنت هسألك نفس السؤال.. أمال راح فين بس؟ تعالى ندورعليه تانى ونسأل عليه الشيخ علي..

يوسف : مش عند الشيخ علي أنا سألته وسبته وهو بيدور عليه

حسن : طيب تعالى ندور عليه تاني..

يخرجان ويدخل **خالد** يكلم عروسته :

أنا جعان أوي إنتي كمان جعانة؟

ويخرج **الشيخ علي** من دكانه : إنت كنت فين؟ قلقتني عليك .. هات إيدك، ياه إنت إيدك بارده ليه كده؟ إنت بردان ولا عيان؟

خالد : أنا جعان والعروسة جعانة

الشيخ : إنت كنت فين؟

خالد : قافل الباب والشباك، خالد يعيط والعروسة تعيط، مش بحب الراجل ده ومش بحب إخواتي كمان

الشيخ : لا يا خالد محدش يقول كده على أهله داهما بيحبوك ويخافوا عليك

خالد : لا هما وحشين بيحبسوني

الشيخ : متقولش كده عشان ما أزعلش منك محدش يقول كده على أهله يا خالد تعالى دلوقتي كلك لقمه

خالد: العروسة جعانه

الشيخ: طيب خش على الترابيزة جبنه وفول كًل ووكل العروسة وأنا أعملك شوية شاي يدفوك

خالد : عاوز خس

الشيخ : حاضر.. وينادي على أم احمد .. يا ولية يا أم أحمد

تدخل **أم احمد** على المسرح ومعها سَلة : نعم يا شيخ علي

الشيخ : إنتي كنتي فين مش قاعدة بالخُضار ليه؟

أم أحمد : أنا كنت بجيب شوية خُضار من الشادر

الشيخ : طيب هاتي أحلى خسايه عندك

أم أحمد : حاضر أحلى خسايه لشيخ علي .. يا سلام، خد يا شيخ

الشيخ يقلب في الخس : لأ أنا مش هاخد دي هاتي أنا اللي هنقي ويقلب في الخس

أيوة هاخد دي خدي.. وضع يده في جيبه وأخرجها

أم أحمد،: إيه ده؟ جني...!! ليه.. في حاجه دلوقتي بجني؟

الشيخ : إحمدي ربنا

أم أحمد : إنت إيه بالظبط ؟ تقلب في الخس وتاخذ أحلى خسايه في السبَت وتشير بيدها على وجهه ... ما شاء الله عليك

الشيخ بعصبية : الله أكبر عليكي، الله أكبر عليكي وليه ..تجري بخوف من أمامه وتناوله الخس

الطاظة الفجل .. وروير يا فجل .. يا عسل يا جرجير .. حتى تخرج من المسرح

تدخل إمرأة عجوز تنادي : يا شيخ علي .. يا شيخ علي

الشيخ : تعالي يا حاجة فاطمة

الحاجة : هو خالد عندك يا شيخ علي

الشيخ : أهو هنا تعالي.. تمشي حتى تصل إليه

الحاجة في لهفة : هو فين؟

الشيخ: خالد بياكل لقمة جوه الدكان من البرد

الحاجة : الحمد لله .. ربنا يخليك ويباركلك وينورلك قلبك كمان وكمان

الشيخ : بس كده الفيوز هتضرب ويعمل قفلة عليا ... ويضحك

الحاجة تضحك : الله يحظك يا شيخ علي وهو إنت دايمًا كده؟

الشيخ : بس ما شاء الله أنا شايفك أصغر من الأول بعشر سنين أي والله

الحاجة : يعني هو إنت بتشوف؟

الشيخ: ده أنا أحسن من اللي بيشوف .. طيب والنبي حد قالك الكلام ده قبل كده؟

الحاجة : عليه أفضل الصلاة والسلام .. لا أبدًا

الشيخ : شوفتي بقى إن هما ما عندهمش نظر

الحاجة : يا راجل حرام عليك خلتني أنسى الواد

الشيخ : واد مين؟

الحاجة : خالد

الشيخ : آه ... بلاش يا حاجة فاطمة تتعاملوا مع خالد بالقسوة دي

الحاجة : أقولك إيه .. أبوه أعمى القلب بعيد عنك .. مش قادر يفهم إنه نعمة من ربنا مش نقمة .. ربنا يهدي ويحنن قلبه عليه

الشيخ : خالد لازم يختلط بالمجتمع والناس

الحاجة : والله وإحنا خايفين عليه من الشارع أحسن يتعرض لأي أذية

الشيخ : لازم يروح المدرسة يتعلم

الحاجة : فية مدرسة تقبل خالد؟

الشيخ : أيوه .. مدرسة التربية الفكرية، هناك يتعلم القراية والكتابة وأصول الدين

الحاجة : والله؟؟

الشيخ : دا أنا مرة روحت المدرسة دي، كنت مع واحد صاحبي أصل صاحبي ده شغال هناك مدرس ..

أي والله .. وكانوا عاملين حفلة في عاشورا .. تصدقي بالله إن كانوا معظم الولاد صايمين!! أي والله .. كانت حاجه تفرح بجد

الحاجة : ما شاء الله

الشيخ : مش بس كده وكانوا عاملين معرض عارضين منتجاتهم .. أشغال يدوية ورسم وحاجات كتير.. أي والله

يخرج خالد من الدكان أثناء الحديث ويرتمي في أحضان الحاجة، فتضمه قائلة :

هاقول لابني لازم يوديه المدرسة يتعلم فيها .. عاوز حاجه يا شيخ علي؟

الشيخ : لأ مع السلامة .. مع السلامة يا خالد، ويدخل الدكان

يدخل حسن مع **يوسف** : خالد عامل إيه دلوقتي؟ لسه برضه متعلق بالعروسة؟

يوسف: خالد كل شويه؟؟

حسن : هو ليه مش بيعلب معانا ولا مع العيال؟

يوسف : ما أنا قولتلك قبل كده إن أبويا مش عاوزه ينزل الشارع أصلًا

حسن : حرام عليكم .. والله حرام .. خالد بقى عنده حالة نفسية، دا بيخاف يقرب من الناس عشان عروسته هي كل حياته، هي العالم اللي في خياله، بلاش تتعاملوا معاه كده .. حاولوا تقربوا منه، حسسوه بالحب والأمان، ماسألتش نفسك ليه خالد دايمًا عند الشيخ علي رغم إنه كفيف البصر؟

وليه خالد بيحبه كده؟ ولما تحبسوه ليه بيهرب ويروح عنده؟

يوسف: قولي إنت بقي يا فصيح ليه

حسن : الشيخ علي معندوش البصر لكن عنده البصيرة .. عشان كده خالد بيلاقي عنده الطيبة والحنان اللي فاقدهم من اللي حواليه، حاولوا كده تقربوا منه .. حاولوا تلعبوا معاه

يوسف : بس بس خلاص .. إيه دا كله إيه دا كله؟ دا إنت فليسوف عصرك.. بص بقى .. أنا عندي واجب كتير أوي، بكرة نكمل الكلام .. سلام يا صاحبي

يخرج ويدخل خالد ويجلس وحده بعيدًا عن حسن، يقترب منه حسن ويُخرج من الحقيبة كراسة رسم وألوان وصلصال و يقترب منه..

خالد : إيه ده يا حسن؟

حسن : دي كراسه رسم وألوان وده صلصال بنعمل منه أشكال .. أرسم وإنت تلون خالد يهز رأسه ويأخذ الصلصال ويصنع منه ولدًا وبنتًا وشيخًا في يده عصا

حسن: الله الله إيه الجمال ده ...!!

خالد : ده يوسف أخويا ودي عروستي وده الشيخ علي

حسن : الله الله وينادي .. يا شيخ علي .. يا شيخ علي

ويدخل يوسف ...

حسن : تعالى شوف يا يوسف، شوف بنفسك خالد عمل إيه

يوسف : الله الله مين دول يا خالد

خالد : ده يوسف ودي عروستي وده الشيخ علي

يوسف : حبيبي .. طيب تعالى معايا

حسن : هيروح فين؟

يوسف :أروح أصوره عشان المدرسة

حسن : هيروح المدرسة؟

يوسف : أيوه أصل عوزين في المدرسة صور له

خالد : أروح المدرسة وأرسم وألون..!!

يوسف : أيوه..

خروج ... ظلام تام .. إضاءة

يدخل حسن مع يوسف ...

حسن : خلاص كل جهز يا يوسف

يوسف : وأنا عملت الدعاية الكافية

حسن : طيب الحمد لله

يدخل **الشيخ علي** : يا واد يا يوسف، يا واد يا يوسف.

يوسف : أيوه يا شيخ علي

الشيخ : خالد فين؟

يوسف: مع زمايله من المدرسة اللي مشاركين معاه في المعرض

الشيخ علي : ما شاء الله .. هو المعرض ده لخالد؟

يوسف: مش خالد لوحده، ده معرض منظماه معانا التربية والتعليم ومشارك فيه مواهب كتير

الشيخ : الله الله ..
حركة كثيرة على المسرح لتجهيز افتتاح المعرض بحضور الجميع

أغنية واستعراض الختام ... ثم يسدل الستار.